غير وقت اجتماع الناس فلم يأذن له وقال اخشى أن
تشيع الأدب هنالك فسار الى الموضع من غير علم
شيخه فوجد فيه بعض الصلحين قايما يصلى فصلى
معه صلاة الضحى مقتديا به ولم يكلمه بشئ ثم مكث
كل واحد منهما فى مكانه ثم ان ذلك الرجل ادخل
راسه فى دلقه الى ان ارتفعت الشمس ولم يرفع راسه
فمد الشيخ احمد يده وحرك الدلق فلم يجد فيه احدا فاخذ
ولبسه ورجع الى شيخه فوجد فى ذلك اليوم دينارا وهو
اربعة دراهم فى اصطلاح اهل اليمن ثم صار يجد ضحى كل
يوم دينارا وكان ينفق ذلك على الفقرا فبقى على ذلك سنة
ثم قال له شيخه سافر للحج وترد الوديعة الى صاحبها ما قلت
لك اخشى انك تشيع الأدب فى زيارة الكثيب الأبيض فخرج الى
الحج فلما صار بحيال عرفه ظهر له صاحب الدلق وقال
هات الوديعة مع بقاما تجده الى أن ترجع الى بلدك فردده
اليه ولم يزل يجد ذلك الدينار حتى رجع الى بلده ومن
غريب ما يحكى عنه فى ايام النهاية انه خرج يوما هو واصحابه
لزيارة قبر النبى هود عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام

فوائق

فوافق الشيخ سعيد بن عيسى الحضرمى فى جماعة من اصحابه
يريدون الزيارة ايضا فسار واجميعا فلما بلغوا بعض
الطريق بدا للشيخ سعيد أن يرجع فرجع هو واصحابه
ومضى الشيخ احمد فزاروا ورجعوا فلما كان بعد ايام
خرج كل واحد منهما هو واصحابه لزيارة القبر المذكور
من غير موعد فالتقوا فى بعض الطريق فقال الشيخ احمد
للشيخ سعيد قد توجه عليك حق للفقرا برجوعك تلك المرة
فقال لم يتوجه على حق فقال بلى قد توجه عليك فقم وانصف
من نفسك فقام الشيخ سعيد وقال من اقامنا أقعدناه
فقال الشيخ احمد ومن اقعدنا ابتليناه فاصاب كل واحد منهما
ما قال فاصابه وصار الشيخ احمد مقعدا الى أن لقى الله
تعالى وصار الشيخ سعيد مبتلا فى جسمه حتى لقى الله تعالى
قال الامام اليافعى رحمه الله وهذه لعمرى أحوال تكل فى
جنب قطعها السيوف القاطعة قال وانما يقطع الخلان
معا اذا كان صاحباهما متكافيين أو قريبا من المتكافي
فان لم يكونا كذلك قطع القوى دون الضعيف وقد يقطع
السابق دون المسبوق فيما يظهر ثم اعتذر لهما بان قال

Copyright © King Saud University